وأما الألف الممدودة فزائدة أيضاً لازمة كلزوم المقصورة غير أن الكلمة لم تبن عليها بناءً ما على المقصورة بدليل وقوع التحقير على ما قبلها وتثبت هي كالهاء تقول: بريكاء وجليلاء في بروكاء وجلولاء فوقع الحذف على ما قبلها وثبتت هي كالهاء وكشيء ضم إلى شيء وخالفت الهاء في لزومها الكلمة.

قال رحمه الله في باب التحقير: وإذا حقرت بروكاء[1] وجلولاء قلت بريكاء وجليلاء لأنك لا تحذف هذه الزوائد لأنها بمنزلة الهاء وهي زائدة من نفس الحرف كألف التأنيث.

باب ما ينصرف في المذكر البتة:

قوله إلا فعل مشتقاً من الفعل.

كأن الأخفش لمح هذا الموضع في إجازته صرف المعدول في التسمية إذا عدل قبلها لأنه لم يعدل في حال التسمية كعمر[2] وإنما صرفت قدماً في

---

(1) بروكاء القتال: الصبر على القتال مشتق من البرك.

الزجاج 33

فسيبويه يحذف واو بروكاء، ويخالفه المبرد ويقول إن هذا ليس بصواب ولا قياس إنما القياس ألا يحذف شيئاً، ويحاول المبرد أن يجعلها مثل بروكه فيثقل عند التصغير.

ولكل وجهه هو موليها، وانظر تفصيل ذلك في:

الكتاب 2/117/118

المقتضب 2/262/263

الانتصار 260/264

معجم البلدان 2/156

(2) عمر معدول عن عامر وقد اختلف النحويون الموثوق بعلمهم فيه، فإذا سميت رجلاً لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة، فإن سميت رجلاً بـ«عمر» جمع عمرة أو بعمر من قولك رجل عمر أي كثير العمران صرفته في المعرفة والنكرة وهذا مثل قوله - أبي زغبة الخزرجي -

قد لفها الليل بساق حطم

أنساب الخيل لابن الكلبي 85، المقتضب 1/55 =